المملكة العربية السعودية

وزارة الخارجية

رقم السجل: ٧٠٠٠٨٧٣٨٧٢

رقم البرقية: ١ ٣ ٧

التاريخ: ١٤٣٣ /٤ /١٩

سرية

خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء حفظه الله

نسخه مع الاحترام لصاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس اللجنة الخاصة بمجلس الوزراء

نسخه مع الاحترام لصاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

نسخه مع الاحترام لصاحب السمو الملكي رئيس الاستخبارات العامة

نسخه مع التحية لفريق العمل بمركز القيادة والسيطرة والتحكم بوزارة الداخلية

أتشرف بالرفع للمقام الكريم بما وافاني به السفير في صنعاء بتحليله لهجوم القاعدة في محافظة أبين بجنوب اليمن والذي يعكس صراع خطير لمراكز القوى في اليمن تتضمن التالي : كل المؤشرات تدل على أن الهجوم الذي نفذته القاعدة أو جماعة أنصار الشريعة كما يطلقون على أنفسهم تم بمساعدة خبراء عسكريين قدموا دعما لوجستيا للهجوم وتواطؤ واضح هدفه الرئيسي هو تدمير المعنوية للجيش وإرسال رسائل إقليمية ودولية ثم استخدام هذا الفعل لتصفية حسابات عسكرية وسياسية بين الأطراف المتصارعة في البلاد، والمشكلة الرئيسية أن كلا من الحرس الجمهوري الذي يقوده أحمد علي عبدالله صالح، نجل الرئيس السابق، والفرقة الأولى مدرع التي يقودها اللواء المنشق علي محسن الأحمر، تنصلوا عن مسؤولياتهم في مواجهة القاعدة في أبين مثلما كانت المنطقة الجنوبية التي كان يقودها أحد المقربين من الرئيس السابق العميد مهدي مقولة، قائد المنطقة الجنوبية وأحد المقربين لعلي عبدالله صالح، والمتهم في نهب محافظة عدن وتقع تحت

مسئوليتها عدن ولحج وأبين والذي تم عزله قبل أيام من قبل الرئيس عبدربه منصور، وقد أراد أيضا الرد على قرار عزله في نفس اليوم بتسليم المسلحين من القاعدة أنصار الشريعة سرية مدفعية متكاملة حسب أتهام ضباط في اللواء (١٣١) مدرع والتي كانت تتمركز في منطقة دوفس، وأن ناقلة محملة بالسلاح قام مهدي مقولة، بتوزيعها للمسلحين بأبين قبل يوم من الهجوم. الأمر الآخر قالت مصادر خاصة في المنطقة الجنوبية أن زوارق صيد كان يتم رصدها تجوب الساحل الموازي للمعسكر منذ أسبوع وعندما تساءل عن هويتها جنود في اللواء (٣٩) ردت كتيبة العمليات المتقدمة التابعة للواء (١٣١) الذي كان يقوده مهدي مقوله، بأن هذه الزوارق صديقة وهاجم مسلحوا القاعدة المعسكر من جهات متعددة لكن الهجوم من جهة البحر كان الأشد حيث تم تركيب رشاشات متوسطة على القوارب وتم إستلام سرية مدفعية وأرغم ضباط وجنود على أستخدام معدات عسكرية تحت تهديد السلاح حسب ما قال أحد الجرحى. وأراد تنظيم القاعدة إيصال رسالة لإرهاب الجيش حيث تعامل بوحشية مفرطة مع الجنود الذين وجد العديد منهم مقطوعي الرأس مثلما تم نحر آخرين يتجاوز عددهم (١٨٥) جندي وأسر ما يزيد عن (٧٠) كذلك وزادت عملية اقتحام معسكر أبين من توسيع رقعة الخلاف بين الحرس والفرقة الأولى مدرع وأراد الطرفين استخدامها لتحقيق مكاسب عسكرية وسياسية على حساب الآخر، والواضح حسب مصادر مقربة من الطرفين فأن التواطؤ كان من القيادة السابقة للمنطقة الجنوبية بقيادة مهدي مقولة، كان واضحا وأن الأيام التي سبقت عزله كان خلالها يقوم بأعداد المسلحين وإمدادهم بالسلاح في موقف واضح لرفض نقل السلطة من الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وأن هذا التواطؤ كشف عنه يوم ٢١فبراير أثناء الاقتراع للانتخابات الرئاسية حيث سمحت قوات الجيش في عدن تحديدا لمسلحين بأخذ الصناديق وإحراقها وكانوا يجوبون الشوارع تحت سمع وبصر قوات الجيش والأمن وجاءت عملية أبين بتنسيق من عسكريين موالين لقائد المنطقة الجنوبية السابق مهدي مقولة، حسب ما قالته مصادر في المنطقة العسكرية حيث جرى تسليم وحدات عسكرية دونما مقاومة وفتح المجال خلال الأيام الماضية لعناصر القاعدة للحركة بحرية دونما اعتراض مثلما جرى تسليم معدات عسكرية كذلك لهم. الأمر الآخر، فإن العملية كشفت أيضا عن تواطؤ من قبل قيادة الدفاع الجوي والتي يقوده اللواء محمد صالح الأحمر، الأخ غير الشقيق للرئيس السابق علي عبد الله صالح، حيث أستمرت المواجهات منذ الساعة الثانية بعد منتصف الليل حتى صباح اليوم التالي دون أي تحرك للطيران مثلما ظلت الألوية العسكرية دون تدخل لإنقاذ الجنود الذين تفحمت أجساد العديد منهم وقتل حسب إحصائية نهائية (١٨٥). لكن مصدر عسكري خاص قال أن مشكلة

الطيران الحربي اليمني هي في عدم قدراته على القيام لعمليات قتالية في الليل لكنه خلال ساعات المواجهة من الصباح حتى العصر ليس له عذر وأنه أتاح للمسلحين بسحب المعدات العسكرية والمدافع والدبابات وأطقم عسكرية ومدرعات وإيصالها إلى مخازن وسط مدينة جعار قبل الاستعراض بها وسط شوارع مدينة جعار أمام الناس ومن ثم إيصالها إلى مستودعاتهم وأنه كان من الممكن ضربها قبل وصولها بالطيران. وحسب مصادر عسكرية خاصة فان ضباط وجنود تطوعوا بطريقة شخصية لحماية مخازن أسلحة في عدن وألوية عسكرية أخرى في أبين بعد وصول معلومات عن توجيهات من قائد المنطقة الجنوبية مهدي مقولة، بنقل الذخيرة تحت مبررات إلى ألوية عسكرية أخرى فيما الهدف الرئيسي هو تسليمها للمسلحين الذين ظلوا خلال الفترة الماضية بعيدين عن المواجهة وفيما يشبه التصالح مع المنطقة الجنوبية الأمر الذي دفع الرئيس عبدربه منصور هادي، للتعبير عن غضبه أثناء الفترة الانتقالية قبل الانتخابات وذلك بسبب رفض قائد المنطقة حينها اللواء مهدي مقولة تنفيذ الأوامر. وجاء هجوم القاعدة في أبين بعد ساعات من صدور قرار رئاسي بتغيير قائد المنطقة الجنوبية اللواء مهدي مقولة، وكذلك بعد تعهد الرئيس الجديد بمواجهة القاعدة وملاحقتها. والمشكلة حاليا أن المسلحين الذين غالبيتهم بالتأكيد يتبعون مراكز قوى تتصارع الآن هروبا من هيكلة الجيش من جانب وحفاظا على مصالحها الخاصة حيث تعتبر هذه المراكز أن الألوية العسكرية بمثابة إقطاعيات خاصة لذلك تتصارع هذه المراكز لتفتح المواجهة تحت فزاعة الإرهاب والقاعدة في مدن مختلفة تصاحبها دعاية إعلامية لهذه الأطراف ليحمل كل طرف المسؤولية على الطرف الآخر. وحسب المعلومات فإن التنسيق للجماعات المسلحة يشمل القيام بنشاط واسع في مثلث البيضاء وأبين وشبوة وإعلان هذه المدن إمارات إسلامية مثلما يجري التحضير لفتح جبهة تحت مبررات القاعدة في حضرموت التي تستعد القاعدة حسب معلومات لإعلانها ولاية إسلامية ويحاول اللواء علي محسن الأحمر الاستفادة من أحداث أبين لإعادة توزيع قواته التي يشعر أنها خلال الفترة الأخيرة شبه محاصرة. وتزداد المخاوف من القاعدة مع تهديداتها بنقل مواجهاتها إلى خارج النطاق الجغرافي لتواجدها الأمر الذي يعتبره انه إشارة لنقل عملياتها إلى العاصمة اليمنية صنعاء نفسها. والخلاصة أن عمليات القاعدة كشفت عن اختلالات داخل قادة الجيش الذين يدينون بولاءاتهم لأطراف معينة في الصراع ولا يعملون تحت قيادة وطنية وهي إشارة للرئيس الجديد عبدربه منصور هادي للضغط عليه في حال فكر بتغيير أسرة وأقرباء الرئيس السابق علي عبد الله صالح من قيادة الجيش. والمشكلة الكبرى أن تصبح القاعدة بعد تسليمها معسكرات ومعدات ثقيلة

قوة أكبر من الدولة القادمة بعد هيكلة الجيش الذي يسابق أطراف من الصراع إلى أحداث تشققات بداخلة، حيث يسابق اللواء علي محسن الأحمر على تفكيك الحرس الجمهوري بكل الطرق الممكنة مثلما يسعى قائد الحرس الجمهوري أحمد علي عبدالله صالح إلى الرد بشراء ألوية عسكرية تابعة للفرقة ومحاصرتها وهو ما يعني أن ما يجري تحت عنوان القاعدة هو انعكاس لهذا الصراع بين الأطراف ومراكز القوى، والتي قد تدخل البلاد في دوامة الصراع المسلح والحرب الأهلية وتهدد المبادرة الخليجية وهو ما يعني أن لجنة التحقيق التي تم تشكيلها لمعرفة حقيقة أحداث أبين هي الأخرى انعكاس لصراع هذه المراكز وهو ما يعني ضرورة وجود جهات إقليمية وبالذات سعودية ودولية بينها خبراء عسكريون متخصصون للرقابة وتحديد الأطراف التي تقف وراء الأحداث.

أرجو تفضل المقام الكريم بالإطلاع والإحاطة. حفظكم الله وأدام عزكم.

سعود الفيصل

وزير الخارجية